

محضر الاجتماع الثامن للجنة التسيير الإقليمية للشرق الأوسط لمبادرة GF-TADs (الإطار العالمي للمكافحة التدريجية للأمراض الحيوانية العابرة للحدود)

17 نوفمبر 2020

المشاركون في الاجتماع

- عن لجنة التسيير الإقليمية: رئيس اللجنة
- المنظمات المشاركة:
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية
- منظمة الأغذية والزراعة:
- منظمة الصحة الحيوانية
- منظمة الصحة العالمية / مكتب الشرق الأوسط
- اللجنة الأوروبية
- اللجنة الأوروبية للحمى القلاعية
- الهيئة العربية للانماء الزراعي والاستثمار

انعقد الاجتماع الثامن للجنة التسيير الإقليمية (RSC) التابعة لمبادرة GF-TAD للشرق الأوسط في 17 نوفمبر 2020، برعاية الأمانة الإقليمية لـ GF TADs.

- رحب الدكتور إبراهيم القاسم، الرئيس المنتخب للجنة التسيير بالمشاركين وتمنى أن تكون هذه خطوة أولى ناجحة نحو المزيد من الأنشطة في رصد الأمراض ذات الأولوية السائدة في المنطقة. كما شدد على التعاون الوثيق مع جميع المنظمات العاملة في نفس الميدان من أجل تحقيق الأهداف المفيدة المشتركة.
- بعد كلمة ترحيب موجزة للدكتور جيه بي دوب عن منظمة OIE (OIE DDG) والدكتور ك. سأمشن (منظمة الأغذية والزراعة (CVO)، أعطى الدكتور قاسم الكلمة للمكاتب الإقليمية.

- رحبت الدكتورة ماين، كبيرة مسؤولي تنمية الثروة الحيوانية في المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة، بجميع المشاركين في الاجتماع الثامن للجنة التوجيهية وأضافت أن الثروة الحيوانية مهمة للغاية في هذه المنطقة. وإن الأمراض الحيوانية العابرة للحدود مثل مرض الحمى القلاعية، وطاعون المجترات الصغيرة ومرض الجلد العقدي قادرة جميعها على إحداث آثار مدمرة على إنتاجية الحيوانات والتنمية الاقتصادية في المنطقة. كما تعمل منظمة الأغذية والزراعة بشكل وثيق مع المنظمة العالمية للصحة الحيوانية على مكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في المنطقة، وتدعم الحكومات الإقليمية للمنطقة في برامج الرصد الوبائي والمكافحة.

- أكد الدكتور ماين التزام الفاو القوي باتفاقية GF-TAD وشراكتها القوية والمثمرة مع المنظمة العالمية للصحة الحيوانية OIE، واستعداد منظمة FAO لتقديم الدعم في النشاطات الهامة المتمثلة في مكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والقضاء عليها.

- الدكتور يحيى، الممثل الإقليمي لمنظمة OIE في الشرق الأوسط (بيروت - لبنان) ، وبعد تقديم المشاركين أبلغ اللجنة أن التعليقات الواردة من المشاركين حول نطاق وخطة العمل الإقليمية للفترة 2020-2024 المعروضة خلال الاجتماع السابع للجنة التسيير الإقليمية RSC في الخامس من أكتوبر 2020، أنه قد تم أخذ التعليقات على الخطة بعين الاعتبار وهي الآن جاهزة للاعتماد. وبناءً على ذلك، تم اعتماد الشروط المرجعية للعمل، بينما سينتظر برنامج لجنة التسيير حتى انعقاد الاجتماع النهائي والثالث للجنة التسيير العامة GSC في 17 ديسمبر من أجل مراعاة أية توصية محتملة ذات الصلة.

- قدم الدكتور Ormel والدكتور Fediaevsky من الأمانة العامة عرضًا موجزًا للجنة التوجيهية العالمية الحادية عشرة Gf-TADS التي عقدت اجتماعها في 3 و4 نوفمبر. وفي اليوم الأول، عرضت الأمانات العالمية والإقليمية الأنشطة المؤسسية للجان GF-TADS على المستويين العالمي والإقليمي والتي تشمل مراجعة الاختصاصات والأمراض ذات الأولوية واستمرارية أو إنشاء فريق دائم من الخبراء. وقد هنا رؤساء الهيئات الدكتور قاسم على ترشيحه لرئاسة لجنة التسيير الإقليمية وتنشيط الأعمال في الشرق الأوسط.

- تم عرض التقدم بشأن الأمراض ذات الأولوية العالمية (حمى الخنازير الأفريقية ASF، والحمى القلاعية، وطاعون المجترات الصغيرة، والطاعون البقري بعد استئصاله). ثم عرضت الأقاليم مناقشاتها الأخيرة أو الجارية حالياً حول الأمراض ذات الأولوية الإقليمية حيث يبدو أن إنفلونزا الطيور ومرض الجلد العقدي LSD وداء الكلب وحمى الوادي المتصدع وداء البروسيلات قد تم العمل عليها مما يثير تساؤلات حول علاقاتها بكل طرف من أعضاء الحلف الثلاثي للمنظمات. وفي اليوم الثاني، تمت مناقشة إطار وخطة الاستراتيجية المستقبلية لمنندى GF-TADS. ثم تم عرض الأفكار الرئيسية التي جرت مناقشتها كالتالي:

- تعزيز قدرات مبادرة GF-TADS للجمع بين المنظمات والدوائر البيطرية والخبراء وتبادل المعلومات.
- توقع قيام مبادرة GF-TADS بالتركيز على قدرتها على إيصال خدماتها عندما يكون التنسيق ضروريًا مع الأطراف الأخرى.
- قيام مبادرة GF-TADS أيضًا بتعزيز قدرات الخدمات البيطرية للقيام بأعمال الإنذار المبكر والتأهب للطوارئ وتنفيذ المعايير الدولية.
- ضرورة تطوير الشراكة بين القطاعين العام والخاص في وضع الاستراتيجيات وتنفيذها.
- يجب أن تشمل مساعي GF-TADS العمل بشكل أوسع للإشراف على تعبئة الموارد والمشاركة الوطنية في استراتيجيات مكافحة الأمراض.

- ذكر الدكتور يحيى المشاركين بأن مبادرة GF TADS هي آلية لتحديد السياسات، والتنسيق بين مختلف الشركاء، للعمل بشكل فعال، ووضع خطة تشغيلية لمدة عامين مع تقييم وتحديث سنوي.

سلط الدكتور يحيى الضوء بإيجاز على الأنشطة الرئيسية التي يجب تضمينها في الخطة التشغيلية، مثل دعم الدول الأعضاء في رصد ومكافحة الأمراض الرئيسية: الحمى القلاعية وطاعون المجترات الصغيرة وحمى الوادي المتصدع وداء البروسيلات (الحمى المالطية) وداء الكلب، بالإضافة إلى أي مرض آخر يعتبر مهمًا للمنطقة مثل مرض الجلد العقدي LSD (الذي أثير من قبل منظمة الأغذية والزراعة وسوريا) وداء السل (الذي أثارته البحرين). وسوف تأخذ خطة العمل في الاعتبار أيضًا تعزيز قدرات الخدمات البيطرية، كعنصر رئيسي لنجاح الخطة.

لقد لوحظ أن خطة العمل ستتعاون أيضا مع المنظمات الإقليمية التي تعمل على نفس المنوال (المنظمة العربية للتنمية الزراعية اللجنة لأوروبية لمكافحة الحمى القلاعية) لبذل جهود مشتركة لمواءمة الأهداف والأنشطة.

- بما أن الأمراض الثلاثة الأخرى ذات الأولوية (حمى الوادي المتصدع والحمى المالطية وداء الكلب) المتواجدة في المنطقة هي أمراض حيوانية المصدر، وسوف يكون هناك تعاون وثيق لمكافحتها مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة في أنشطة التخطيط الثلاثية.

- أعطى الرئيس الكلمة للدكتور أداما ديالو، رئيس مجموعة عمل طاعون المجترات الصغيرة، للكلام عن التحديثات المعطاة لإجراءات طاعون المجترات الصغيرة بشأن المراقبة والتقييم (PMAT)، من أجل توعية البلدان في المنطقة بشأن الإرشادات الواجب اتباعها لعرض برنامجها لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة. في مارس 2021.

أشار الدكتور ديالو إلى أنه:

- تم اعتماد الاستراتيجية العالمية لمكافحة طاعون المجترات الصغيرة واستئصاله (PPR -GCES) مع الأدوات اللازمة لها من قبل المشاركين في المؤتمر الدولي الذي نظّمته منظمة الأغذية والزراعة

والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية في عام 2015 في أبيدجان، شاطئ العاج. وقد استخدم برنامج للرصد والتقييم (PMAT) ضمن نشاطات مكافحة لهذا المرض. وقد تم وضع هذه الاستراتيجية بهدف تقييم أنشطة استئصال طاعون المجترات الصغيرة لتحقيق التالي:

(1) عرض نتائج الأنشطة للبلدان التي قد تكون معنية بالتقييم،

(2) تحديد الثغرات التي قد تؤثر على التقدم في مسار التقييم وتوفير قاعدة إرشادية بالأنشطة التي سيتم تنفيذها في العام المقبل (جهاز المتابعة).

- بدأ أول برنامج عالمي لاستئصال طاعون المجترات الصغيرة (PPR-GEP) في العام 2017. وفي العام 2019، طلبت منظمة الأغذية والزراعة والمنظمة العالمية للصحة الحيوانية من مجموعة من الخبراء (فريق مراجعة لطاعون المجترات الصغيرة) من أجل استخدام برنامج المتابعة والتقييم PMAT ومراجعته عند اللزوم. وقد وضع الفريق استطلاعاً واحداً لاستخدام وتصوير لبرنامج PMAT. وقد تم إرسال الاستطلاع إلى البلدان التي يستوطن فيها طاعون المجترات الصغيرة أو المعرضة لخطرته؛ وورد الرد على الاستطلاع من قبل أكثر من 85٪ من هذه الدول التي يمكن تلخيص ملاحظاتها على النحو التالي:

1. يعتبر برنامج المتابعة والتقييم PMAT أداة مفيدة يمكن استخدامها لتقييم أنشطة استئصال طاعون المجترات الصغيرة (مع الرغبة في تضمين مكوناته الثلاثة في النسخة المقبلة)؛
2. برنامج PMAT مناسب للغرض وسوف يساعد في تحديد الثغرات في مسار استئصال طاعون المجترات الصغيرة؛
3. برنامج PMAT معقد للغاية وهذا بالتأكيد سبب عدم استخدامه على نطاق واسع (البلدان تطلب المزيد من التدريب على تطبيقه)؛
4. برنامج PMAT ملزم للغاية بحيث يشترط تحقيق جميع أنشطة المرحلة السابقة من أجل الانتقال إلى المرحلة التالية، وهو بحاجة لمزيد من المرونة. وأخيراً
5. وأخيراً فإن إعادة هيكلة البرنامج أمر مرغوب ومطالب به.

بناءً على ما سبق، بدأ الفريق في بمراجعة برنامج PMAT لتحقيق الأهداف التالية:

(1) دمج المكونات الثلاثة (أنشطة مكافحة والاستئصال لطاعون المجترات الصغيرة، وتعزيز الخدمات البيطرية ومكافحة أمراض المجترات الصغيرة الأخرى). ومع ذلك، سيتم النظر فقط في الردود على الأسئلة المتعلقة بأنشطة PPR المحددة للانتقال من مرحلة إلى أخرى داخل المسار. ومع ذلك، سيتعين على البلدان أن تأخذ بعين الاعتبار المتطلبات المتعلقة بالدوائر البيطرية الخاصة بالامتثال لكود OIE عندما يتعين على هذه البلدان تقديم ملفاتها إلى منظمة OIE لإعلان حالة الخلو من طاعون المجترات الصغيرة؛

(2) ينبغي أن يكون برنامج المتابعة والتقييم PMAT مرناً وليس إلزامياً للغاية بشأن كيفية مكافحة طاعون المجترات الصغيرة واستئصاله لأن ذلك قد يتغير من بلد إلى آخر وفقاً للوضع الوبائي السائد في البلد؛

(3) **يجب** تبسيط برنامج **PMAT** لتسهيل استخدامه (ربما بطريقة لا تتطلب تدريباً خاصاً أو أن يكون أبسط "تطلباً للتدريب كالتالي: الأسئلة أو بعضها في البرنامج الحالي، والمرتبطة بكل مرحلة من المراحل الأربع واستخدامها، يمكن إعادة صياغتها وفقاً للحاجة وخاصة لغرض التبسيط؛

(4) **ينبغي** تحرير نسخة جديدة لبرنامج **PMAT** بطريقة يسهل استخدامه كأداة للتقييم الذاتي بشكل نسخة إلكترونية يسهل الوصول إليها، ويمكن تنزيلها من منصة رقمية وملؤها على الإنترنت؛

وقد أضاف د. أداما أن عملية المراجعة جارية ومن المتوقع أن تنتهي بحلول يناير 2021.

وفي النهاية شكر رئيس الجلسة المشاركين على حضورهم ومناقشاتهم المثمرة، واختتم الجلسة مع التأكيد على ضرورة التواصل مع الجميع وبشكل مستمر.
